الباب الرابع

فى الذكر والدعاء

- ما يقال عند القيام من النوم .
- دعاء من قام بالليل .
- ما يقال عند دخول الخلاء .
- ما يقال بعد الفراغ من الوضوء .
- ما يقال عند الخروج من الصلاة .
- ما يقال عند الخروج من البيت .
- ما يقال عند الصباح .
- دعاء الاستعانة بالله .
- ما يقال عند سماع الأذان .
- ما يقال بعد التسليم .
- فضل التسبيح .
- أحب الكلام إلى الله .
- ما يقال عند المساء .
- ما يقال عند القيام من المجلس .
- فى الصلاة على النبى ﷺ .

obeikandl.com

obeikandl.com

الباب الرابع
(فى الدعاء والذكر)

٥٦ – روى النعمان بن بشير – رضى الله عنهما – عن النبى ﷺ قال : « الدُّعَاءُ هُوَ العِبَادَةُ ، ثُمَّ قَرَأَ ، ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِى أَسْتَجِبْ لَكُمْ ، إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِى سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾(*) أخرجه أبو داود والترمذى وابن ماجه .

---

[٥٦] أخرجه أبو داود (١٤٧٩) فى الصلاة : باب الدعاء ، والترمذى (٢٩٧٣) فى التفسير ، وابن ماجه (٣٨٢٧) فى الدعاء : باب فضل الدعاء ، وأخرجه أبو داود الطيالسى (١/١٥٣) ، وابن حبان (٢٣٩٦) ، والحاكم (١/٤٩٠) ، (١/٤٩١) وصححه ووافقه الذهبى .

(*) سورة غافر : ٦٠ .

[فوائد الحديث] :

١ – الدعاء هو العبادة : قال القاضى عياض : أى هو العبادة الحقيقية التى تستحق أن تسمى عبادة ، للدلالة على الإقبال على الله تعالى ، والإعراض عما سواه .

٢ – مفهوم العبادة فى الإسلام شامل لكل طاعة ، وتضرع وانقياد الله تعالى ، ولكن ليس معنى ذلك أن الدعاء يغنى عن العبادات المفروضة من صلاة وصوم وزكاة وحج ، وإنما أفاد الحديث أن الدعاء داخل فى شمول العبادة ، وإظهار العبودية لله تعالى .

(ما يقال عند القيام من النوم)

٥٧ – روى ابن عباس – رضى الله عنه – قال : كان النَّبِىُّ ﷺ إذَا قامَ مِنَ اللّيْلِ يَتَهَجَّدُ ، قال : « **اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ ، أَنْتَ نور السَّمَواتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ ، وَلَكَ الحَمْدُ ، أَنْتَ الحَقُّ ، وَوَعْدُكَ الحَقُّ ، وَقَوْلُكَ الحَقّ ، وَلِقَاؤُكَ الحَقّ ، والجَنّةُ حَقّ ، والنَّارُ حَقّ ، وَالسَّاعَةُ حَقّ ، وَمُحَمَّدٌ حَقّ .**

اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ ، وَبِكَ آمنت ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ ، وَبِكَ خاصَمْتُ ، وَإِلَيْكَ حاكَمْتُ ، فَاغْفِرْ لِى ما قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ ، أَنْتَ المُقَدمُ وَأَنْتَ المُؤَخِّرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، وَلَا إِلَهَ غَيرُكَ » متفق عليه .

---

[٥٧] أخرجه البخارى (٢/٦٠) فى التهجد : باب التهجد بالليل ، وفى الدعوات (٨/٨٦) ، باب الدعاء إذا انتبه من الليل ، وأخرجه مسلم (٧٦٩) فى صلاة المسافرين : باب الدعاء فى صلاة الليل .

[من فوائد الحديث] :

قال الإمام النووى رحمه الله : فى قوله (اللهم لك أسلمت ....فاغفر لى) معنى أسلمت: استسلمت وانقدت لأمرك ونهيك ، وبك آمنت أى صدقت بك ، وبكل =

قوله : « أنت نور السموات والأرض » : معناه ذو نور أى خالقه ، قيل : نور الدنيا فى الشمس والقمر ، وقيل : منور قلوب عباده المؤمنين بالهداية والمعرفة .

وقوله : « قيوم السموات والأرض » : أى القائم بأمرهما .

(دعاء من قام بالليل)

٥٨ – روى عبادة بن الصامت – رضى الله عنه – عن النبى ﷺ قال : « **مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَىءٍ قَدِيرٌ ، الحَمْدُ للهِ ، وَسُبْحَانَ اللهِ ، واللهُ أَكْبَرُ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوةَ إِلَّا بِاللهِ ،**

= ما أخبرت وأمرت ونهيت ، وإليك أنبت : أى أطعت ورجعت إلى عبادتك أى أقبلت عليها ، وقيل معناه : رجعت إليك فى تدبيرى أى فوضت إليك .

وبك خاصمت : أى بما أعطيتنى من البراهين والقوة خاصمت من عاند فيك ، وكفر بك ، وقمعته بالحجة وبالسيف ، وإليك حاكمت أى كل من جحد الحق حاكمته إليك ، وجعلتك الحاكم بينى وبينه ، لا غيرك مما كنت تحاكم إليه الجاهلية وغيرهم من صنم وكاهن ونار وشيطان وغيرها ، فلا أرضى إلا بحكمك ، ولا أعتمد غيره ، ومعنى سؤاله ﷺ المغفرة مع أنه مغفور له أنه يسأل ذلك تواضعا وخضوعا واشفاقا ، وإجلالا ليقتدى به فى أصل الدعاء والخضوع وحسن التضرع فى هذا الدعاء المعين . وفى هذا الحديث وغيره مواظبته ﷺ فى الليل على الذكر والدعاء ، والإعتراف لله تعالى بحقوقه ، والإقرار بصدقه ووعده ووعيده ، والبعث والجنة ، والنار وغير ذلك . انتهى نقلا عن شرح النووى على مسلم (٥٥/٦) .

[٥٨] أخرجه البخارى (٦٨/٢) فى التهجد : باب فضل من تعار من الليل .

ثُمَّ قالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ، أَوْ دَعا اسْتُجِيبَ له ، فَإِنْ تَوَضَّأَ أو صلى قُبِلَتْ صَلَاتُهُ » أخرجه البخارى فى التهجد : باب فضل من تعار من الليل فصلى .

وقوله : تعار بتشديد الراء : قيل استيقظ ، وقيل : تكلم وتمطى ، وقيل : انتبه ، وقال بعضهم : تمطى بصوت ، قال البعض : وهو أبين وأشبه بالمعنى .

(ما يقال عند دخول الخلاء)

٥٩ – روى أنس بن مالك – رضى الله عنه – أن النبى ﷺ كَانَ إِذَا دَخَلَ الخَلَاءَ قَالَ : « **اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنَ الخُبُثِ والخَبائِثِ** » متفق عليه ، الخبث بضم الخاء جمع خبيث .

والخبائث جمع خبيثة : يريد ذكور الشياطين وإناثهم ، وعامة المحدثين يسكنون الباء ، وغلطهم الخطابى فيه ، وصوب ذلك غيره .

---

[٥٩] أخرجه البخارى (٤٨/١) فى الوضوء : باب ما يقول عند الخلاء ، ومسلم برقم (٣٧٥) فى الحيض : باب ما يقول إذا أراد دخول الخلاء .

وأخرجه من حديث زيد بن أرقم بمعناه أحمد (٢٦٩/١) ، وأبو داود (٦) فى الطهارة : باب ما يقول الرجل إذا دخل الخلاء ، وابن ماجه (٢٩٦) فى الطهارة : باب ما يقول الرجل إذا دخل الخلاء ، وابن حبان (١٢٦) .

[**آداب قضاء الحاجة**] :

١ – أن لا يستصحب الداخل إلى الخلاء ما فيه اسم الله – تبارك وتعالى – فإنه يجل عن هذه الأماكن الدنسة . =

(ما يقال بعد الفراغ من الوضوء)

٦٠ – روى عقبة بن عامر – رضى الله عنه – قال : كَانَتْ عَلَيْنَا رِعَايَةَ الإِبِلِ ، فَجَاءَتْ نَوْبَتِى فَرَوَّحْتُهَا بِعَشِي فَأَدْرَكْتُ رَسُولَ الله ﷺ قَائِماً يُحَدِّثُ النَّاسَ ، فَأَدْرَكْتُ مِنْ قَوْلِهِ : مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ الوُضُوءَ ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّى رَكْعَتَيْنِ مُقْبِلاً عَلَيْهَا بِقَلْبِهِ وَوَجْهِهِ إِلَّا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ . قَالَ : فَقُلْتُ : مَا أَجْوَدَ هذِهِ ، فَإِذَا قَائِلٌ بَيْنَ

= ٢ – البعد والاستتار عن الناس لاسيما عند الغائط ، لئلا يسمع له صوت ، أو تشم له رائحة .

٣ – الجهر بالاستعاذة عند الدخول فى البنيان .

٤ – أن يعظم القبلة فلا يستقبلها ولا يستدبرها وهذه فى الخلاء كالصحراء .

٥ – أن يطلب مكاناً ليناً منخفضا ليتجنب الإصابة بالنجاسة .

٦ – أن يتجنب ظل الناس وطريقهم .

٧ – أن لا يستنجى بيمينه تنزيهاً لها عن مباشرة الأقذار .

٨ – أن يدلك يده بعد الاستنجاء بالأرض ، أو يغسلها بصابون ونحوه ليزيل ما علق بها من الرائحة الكريهة .

٩ – أن ينضح فرجه وسراويله بالماء إذا بال ليدفع عن نفسه الوسوسة .

١٠ – أن يقدم رجله اليسرى فى الدخول ، فإذا خرج فليقدم رجله اليمنى ، ثم ليقل غفرانك .

[٦٠] أخرجه مسلم (٢٣٤) فى الطهارة : باب الذكر المستحب عقب الوضوء .

يَدَيه يَقُولُ : الذى قَبْلَهَا أَجْوَدُ ، فَنَظَرْتُ ، فَإِذَا هو عُمَرُ ، قَالَ : إنّى قَدْ رَأَيْتُكَ حِيْنَ جئت آنفاً ، قال : مَا منْكُمْ مِنْ أَحد يَتَوَضَّأُ فَيُبْلغُ أَوْ فَيُسْبغُ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ يَقُولُ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمانِيَةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيّها شَاءَ .

تفرد به مسلم .

(ما يقال عند الخروج من الصلاة)

٦١ – روى على بن عبد الله بن عباس – رضى الله عنهما – عن أبيه : أَنَّهُ رَقَدَ عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ ، فَاسْتَيْقَظَ رسول الله ، وَتَوَضَّأَ وَهُوَ يَقُولُ : **إِنَّ فِى خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِى الْأَلْبَابِ** ، فَقَرَأَ هؤُلَاءِ الْآيَاتِ حَتَّى خَتَمَ السُّورَةَ ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ فَأَطَالَ فِيهِمَا الْقِيَامَ وَالرُّكُوعَ والسُّجُودَ ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَنَامَ حَتَّى نَفخَ ، ثُمَّ فَعَلَ ذلكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ بستَّ رَكَعَاتٍ ، كُلَّ ذاك يَسْتَاكُ وَيَتَوَضَّأُ وَيَقْرأ هؤلَاءِ الْآيَاتِ ، ثُمَّ أَوْتَرَ بِثَلَاثٍ ، فَأَذَّنَ الْمُؤَذِنُ فَخَرَجَ للصَّلَاةِ ، وَهُوَ يَقُولُ : **اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِى قَلْبِى نُوراً ، وَفِى لسَانِى نُوراً ، وَاجْعَلْ فِى سَمْعِى نُوراً ، وَاجْعَلْ**

---

[٦١] أخرجه مسلم (٧٦٣) فى صلاة المسافرين : باب صلاة النبى ﷺ ودعائه بالليل . وقد أخرجه البخارى (٨٦/٨) فى الدعوات : باب الدعاء إذا انتبه بالليل ، مع اختلاف فى بعض اللفظ .

وأحمد (٣٤٣/١) ، (٣٥٢/١) ، (٣٧٣/١) وإسناده صحيح .

فِي بَصَرِى نُوراً ، واجْعَلْ مِنْ خَلْفِى نُوراً ، وَمِنْ أَمَامِى نُوراً ، وَاجْعَلْ مِنْ فَوْقِى نُوراً ، وَمِنْ تَحْتِى نُوراً ، اللَّهُمَّ أَعطِنِى نُوراً . انفرد به مسلم .

وقوله : واجعل فى قلبى نوراً ، وفى بصرى نوراً ، وفى سمعى نوراً ، الحديث : النور الهداية والبيان ، وضياء الحق ، وقيل : يحتمل أن يريد الرزق الحلال ، وقوة هذا الإعطاء به الطاعة .

(ما يقال عند الخروج من البيت)

٦٢ - روى الشعبى عن أم سلمة- رضى الله عنها - أن النبى ﷺ كَانَ إذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِه قالَ : « **بِسمِ اللهِ ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ ، اللَّهُمَّ إنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ نَضِلَّ أَوْ نُضل ، أَوْ نَظْلِم أَوْ نُظْلَمُ ، أَوْ يَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيْنَا** » أخرجه أبو داود والترمذى والنسائى ، وابن ماجه ، وقال الترمذى حسن صحيح .

---

[٦٢] أخرجه أبو داود (٥٠٩٤) فى الأدب : باب ما يقول إذا خرج من بيته ، والترمذى (٣٤٨٧) فى الدعوات ، وابن ماجه (٣٨٨٥) فى الدعاء : باب ما يدعو به الرجل إذا خرج من بيته ، والنسائى (٢٦٨/٨) فى الإستعاذة : باب الاستعاذة من الضلالة ، والحديث اسناده صحيح .

(ما يقال عند الصباح)

٦٣ – عن شداد بن أوس عن النبى ﷺ قال : « **سَيِّدُ الإِسْتِغْفَارِ : اللَّهُمَّ أَنت رَبِّى لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، خَلَقْتَنِى وَأَنَا عَبْدُكَ ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ ما اسْتَطَعْتُ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ ما صَنَعْتُ ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ ، وَأَبُوءُ بِذَنْبِى ، فاغْفِرْ لِى الذنوب ، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، إذا قَالَهَا حين يُمْسِىَ فمَات دَخَل الجَنّةَ ، أو كَانَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ ، وإذا قَالَهَا حين يُصْبِحَ فَمَات يومه مثله** » انفرد به البخارى وغيره .

وقوله : أبوء لك بنعمتك ، قال الهروى : أقر بها وألزمها نفسى ، وأصل البوء اللزوم ، وأبوء لك بذنبى أى أعترف طوعاً ، أى رجعت إلى الإقرار بعد الإنكار .

---

[٦٣] أخرجه البخارى (٨٣/٨) فى الدعوات : باب أفضل الإستغفار ، (٨٨/٨) : باب ما يقول إذا أصبح .

وأخرجه أبو داود (٥٠٧٠) فى الأدب : باب ما يقول إذا أصبح ، وابن ماجه (٣٨٧٢) فى الدعاء : باب ما يدعو به الرجل إذا أصبح وإذا أمسى ، من حديث بريدة .

(دعاء الاستعانة بالله)

٦٤ – وروى أبان بن عثمان قال : سمعت عثمان بن عفان – رضى الله عنه – يقول : قال رسول الله ﷺ : « **مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ فِى صَبَاحِ كُلِّ يَوْمٍ ، ومَساءِ كُلِّ لَيْلَةٍ ، بِسمِ اللهِ الَّذِى لَا يَضُر مَعَ اسْمِهِ شَىءٌ فِى الْأَرضِ ، ولَا فِى السَّماءِ ، وهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فلم يضره شىء** » .

وكان أبان قد أصابه طرف فالج ، فجعل الرجل ينظر إليه ، فقال له أبان : ما تنظر ، أما إن الحديث كما حدثتك ، ولكننى لم أقله يومئذ ليمضى الله على قدره .

أخرجه أبو داود والترمذى وابن ماجه والنسائى ، وقال الترمذى : حسن صحيح .

---

[٦٤] أخرجه أحمد (٦٢/١) ، وأبو داود (٥٠٨٨) فى الأدب : باب ما يقول إذا أصبح ، والترمذى (٣٣٨٥) فى الدعوات : باب ما جاء فى الدعاء إذا أصبح وإذا أمسى ، وابن ماجه (٣٨٦٩) فى الدعاء : باب ما يدعو به الرجل إذا أصبح ، وإذا أمسى . والحديث إسناده صحيح .

(فضل من سبح مائة مرة)

٦٥ – روى أبو هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ ، وحِينَ يُمْسِي سُبْحانَ اللهِ وبِحَمْدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ ، لَمْ يَأتِ أَحَدٌ يَوْمَ القِيامَةِ بأَفضَلَ مِمَّا جاءَ بِهِ إِلَّا أَحَدٌ قالَ مِثْلَ ما قالَ ، أَوْ زَادَ عليه** » انفرد به مسلم .

(ما يقال عند سماع الأذان)

٦٦ – روى سعد بن أبى وقاص – رضى الله عنه – عن رسول الله ﷺ أنه قال : « **مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إلهَ إلّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، رَضِيتُ بِاللهِ رَبّاً ، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولاً ، وبالإِسْلَامِ دِيناً ، غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ** » انفرد به مسلم .

---

[٦٥] أخرجه مسلم (٢٦٩٢) فى الذكر والدعاء والتوبة : باب فضل التهليل والتسبيح .

[٦٦] أخرجه مسلم (٦٨٣) فى الصلاة : باب استحباب القول مثل قول المؤذن لمن سمعه .

(ما يقال بعد التسليم من الصلاة)

٦٧ - روى ثوبان قال : كان رسول الله ﷺ إذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثا ، وقال : « **اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ ومِنْكَ السَّلَامُ ، تَبارَكْتَ يا ذَا الْجَلَالِ والإِكْرَامِ** » .

قال الوليد : قلت للأَوْزَاعِيِّ : كَيْفَ الْاسْتِغْفارُ ؟ قال : تقُولُ اَسْتَغْفِرُ اللهِ ، اَسْتَغْفِرُ اللهَ . انفرد به مسلم .

(ما يقال بعد قضاء الصلاة)

٦٨ - روى المغيرة بن شعبة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا قضى الصلاة : « **لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ**

---

[٦٧] أخرجه مسلم (٥٩١) فى المساجد : باب استحباب الذكر بعد الصلاة ، وبيان صفته ، وبرقم (٥٩٢) من حديث ثوبان رضى الله عنه .

وأخرجه الترمذى (٣٠٠) فى الصلاة : باب ما يقول إذا سلم من الصلاة ، وأحمد (٥/٢٧٥) ، والبخارى فى الأدب المفرد (٢٣٤٨) .

[٦٨] أخرجه البخارى (١/٢١٤) فى صفة الصلاة : باب الذكر بعد الصلاة ،

المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ ». متفق عليه .

وقوله : لا ينفع ذا الجد منك الجد بفتح الجيم : أى لا ينفع ذا الغنى منك غناه ، إنما ينفعه العمل بطاعتك ، وقيل : الجد البخت والحظ ورواه بعضم بكسر الجيم ، وحمله على الحرص فى الأمور وأنكر ذلك أبو عبيد .

(ما يقال دبر كل صلاة)

٦٩ – وروى عطاء بن زيد الليثى عن أبى هريرة – رضى الله عنه – عن رسول الله ﷺ : « **مَنْ سَبَّحَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثاً وثَلَاثِينَ ، وحَمِدَ اللهَ ثَلَاثاً وثَلَاثِينَ ، وكَبَّرَ اللهَ ثَلَاثاً وثَلَاثِينَ ، فتلك تسعة وتسعون ، وقالَ تَمامَ المِائَةِ لَا إلَهَ إلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلكُ ، ولَهُ الْحَمدُ ، وهُوَ عَلى كُل شَيءٍ قَدِيرٌ ، غُفِرَتْ خطاياهُ ، وإنْ كانَتْ مِثْل زَبَدِ الْبَحْرِ** » انفرد به مسلم ، واتفقا على معناه ، من رواية أبى صالح عن أبى هريرة .

٧٠ – وروى عبد الله بن الزبير أنه كَانَ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ

=وفى الدعوات (٨/٩٠) : باب الدعاء بعد الصلاة ، وأخرجه مسلم (٥٩٣) فى المساجد : باب استحباب الذكر بعد الصلاة .

[٦٩] أخرجه مسلم (٥٩٧) فى المساجد : باب استحباب الذكر بعد الصلاة .

[٧٠] أخرجه مسلم (٥٩٤) فى المساجد : باب استحباب الذكر بعد الصلاة .

صَلَاةٍ حِينَ يُسَلِّمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ ، وَلَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ ، لَهُ النِّعْمَةُ ، وَلَهُ الْفَضْلُ ، وَلَهُ الثَّنَاءُ الْحَسَنُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ .

قَالَ : وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُهَلِّلُ بِمِنًى فِى دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ .

انفرد به مسلم .

(ما يسبح به فى الأيام وفضل التسبيح)

٧١ – روى أبو هريرة – رضى الله عنه – أن رسول الله ﷺ قال : « **مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، فى كل يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ ، كَانَتْ لَهُ عَدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ ، وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ ، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزاً مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ حَتَّى يُمْسِىَ ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ يوم القيامة أَفْضَلَ مِمَّا جاءَ به إِلَّا أحدٌ عمل أكثر من ذلك ، ومن قال :**

سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ ، حُطَّتْ خَطَايَاهُ ، وَلو كانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ »(*) متفق عليه .

---

[٧١] أخرجه البخارى (١٠٦/٨) فى الدعوات : باب فضل التهليل ، وفى بدء الخلق (١٥٣/٤) باب صفة إبليس وجنوده ، وأخرجه مسلم (٢٦٩١) فى الذكر والدعاء : باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء .

(*) أخرجه البخارى (١٠٧/٨) فى الدعوات : باب فضل التسبيح ، ومسلم (٢٦٩١) فى الذكر والدعاء والاستغفار : باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء .

قوله : عدل عشر رقاب ، العدل بالفتح المثل ، وما عادل الشيء من غير جنسه ، وبالكسر ما عادله من جنسه ، وكان نظيره ، وقال البصريون : العدل والعدل لغتان ، وهما المثل .

(كيف تكسب ألف حسنة فى اليوم ؟)

٧٢ – وروى موسى الجهنى عن مصعب بن سعد بن أبى وقاص عن أبيه قال : كُنَّا عِنْد رَسُولِ الله ﷺ فقالَ : « **أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ فِى كُلِّ يَوْمٍ أَلْف حَسَنَةٍ ، فَسَأَلَهُ سائِلٌ مِنْ جُلَسائِهِ : كَيْفَ يَكْسِبُ أحدنا أَلْفَ حَسَنَةٍ ؟ قالَ : يُسَبِّحُ مَائَةَ تَسْبِيحَةٍ ، فَيُكْتَبُ أَلْفُ حَسَنَةٍ ، أَوْ يُحَطُّ عَنْهُ أَلْفُ خَطِيئَةٍ** » انفرد به مسلم .

قال الحميدى : هكذا هو فى كتاب مسلم فى جميع الروايات عن موسى : أو يحط .

قال البرقانى : ورواه شعبة وأبو عوانة ويحيى بن سعيد القطان فقال : ويحط بغير ألف .

٧٣ – وروى أبو هريرة – رضى الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ : « **كَلِمْتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانَ ، ثَقِيلَتَانِ فِى الْمِيزَانِ ،**

---

[٧٢] أخرجه مسلم (٢٦٩٨) فى الذكر والدعاء : باب فضل التهليل والتسبيح .

[٧٣] أخرجه البخارى (١٧٣/٨) فى الأيمان والنذور : باب إذا قال : والله لا أتكلم اليوم ، وفى الدعوات (١٠٧/٨) باب فضل التسبيح ، وأخرجه مسلم (٢٦٩٤) فى الذكر والدعاء : باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء .

حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمن : سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ ، سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ » متفق عليه .

٧٤ – وروى أبو صالح عن أبى هريرة – رضى الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ : **« لَأَنْ أَقُولَ سُبْحَانَ اللهِ ، وَالْحَمدُ للهِ ، وَلَا إله إِلَّا اللهُ ، وَاللهُ أَكْبرُ ، أَحَبُ إِلَىَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ »** انفرد به مسلم .

(أحب الكلام إلى الله تعالى)

٧٥ – وروى أبو ذر – رضى الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ : **« أَلَا أُخبِرُكَ بِأَحَبِّ الْكَلَامِ إِلَى اللهِ تعالى ؟ فقال : إِنَّ أَحَبَّ الْكَلَامِ إِلَى اللهِ تعالى : سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ »** انفرد به مسلم .

٧٦ – وروى أبو موسى الأشعرى – رضى الله عنه – قال : قال النبى ﷺ : **« مَثَلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبه ، وَالَّذِى لَا يَذْكُرُ مَثَل الْحَىِّ والْمَيتِ »** متفق عليه .

---

[٧٤] أخرجه مسلم (٢٦٩٥) فى الذكر والدعاء والتوبة : باب فضل التهليل والتسبيح .

[٧٥] أخرجه مسلم (٢٧٣١) فى الذكر والدعاء : باب فضل سبحان الله وبحمده .

[٧٦] أخرجه البخارى (١٠٧/٨) فى الدعوات : باب فضل ذكر الله ، وأخرجه مسلم (٧٧٩) فى صلاة المسافرين : باب استحباب النافلة فى البيت .

(ما يقال عند القيام من المجلس)

٧٧ – روى أبو هريرة – رضى الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ : « **مَنْ جلس فى مجلس فكثر فيه لغطه ، فقال قبل أن يقوم من مجلسه ذلك : سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ وبِحَمْدِكَ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إلهَ إلَّا أَنْتَ ، أَسْتَغْفِرُكَ وأَتُوبُ إلَيْكَ ، إلَّا غُفر له ما كان فى مجلسه ذلك** » أخرج الترمذى ، والنسائى ، قال الترمذى : حسن صحيح .

قلت : وقال البخارى : له علة ، وقد جمعت طرقه فى جزء مفرد .

واللغط : اختلاف الأصوات فى الكلام حتى لا يفهم .

---

[٧٧] أخرجه أبو داود (٤٨٥٨) فى الأدب : باب فى كفارة المجلس ، والترمذى (٣٤٢٩) فى الدعوات : باب ما يقول إذا قام من مجلسه ، وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب ، وأخرجه الحاكم (٥٣٦/١) وصححه ووافقه الذهبى .

(ما يقال عند المساء)

٧٨ – روى عبد الله بن مسعود – رضى الله عنه – قال : كان نبى الله ﷺ إذَا أَمْسَينا قالَ : « **أَمْسَيْنا وَأَمْسَى الْمُلْكُ لله ، وَالْحَمْدُ لله ، لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ وَحْدهُ لَا شَرِيكَ لَهُ – أَرَاهُ قالَ فِيهِنَّ – لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُل شَيْءٍ قَدِيرٌ ، رَبِّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ ما فِى هذِهِ اللَّيْلَةِ ، وخَيْرَ ما بَعْدَها ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هذِهِ اللَّيْلَةِ ، وشَرِّ ما بَعْدَها ، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ ، وسُوءِ الْكِبَرِ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابٍ فى النَّارِ ، وعَذَابٍ فى الْقَبرِ ، وإِذَا أَصْبَحَ قالَ ذلِكَ أَيْضاً : أَصْبَحْنا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لله** » أخرجه مسلم .

وقوله : وسوء الكبر : روى بسكون الباء بمعنى التعظيم على الناس ، وبفتحها بمعنى كبر السن ، والخرف ، وذكر الخطابى الوجهين ، ورجح الفتح .

---

[٧٨]أخرجه مسلم (٢٧٢٣) فى الذكر والدعاء : باب التعوذ من شر ما عمل .

[**من فوائد الحديث**] :

١ – استحباب المواظبة على الأذكار فى الصباح والمساء ، وعند النوم واليقظة ، ليظل الإنسان حاضر الذهن ، راجيا الحفظ والهداية من ربه ، مقراً له بالربوبية ، معترفا بالألوهية .

(دعاء دفع الضر)

٧٩ – روى أبو هريرة – رضى الله عنه – قال : « جاء رجل إلى النبى ﷺ فقال للنبى ﷺ : يَا رَسُولَ اللهِ مَا لَقِيتُ مِنْ عَقْرَب لَدَغَتْنى الْبَارِحَةَ . قَالَ : **أَمَا أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ حِينَ أَمْسَيْتَ : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ يَضُرُّكَ** » انفرد به مسلم .

وقوله : بكلمات الله : قال الهروى : هى القرآن ، والتامات قيل : هى الكاملة ، وقيل : هى النافعة الكافية الشافية مما يتعوذ منه .

(ما يقال عند النوم وأخذ المضجع)

٨٠ – روى أبو ذر الغفارى – رضى الله عنه – قال : « كان النبى ﷺ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ من الليل قَالَ : **باسْمِكَ اللَّهُمَّ أَمُوتُ**

---

[٧٩] أخرجه مسلم (٢٧٠٩) فى الذكر والدعاء : باب فى التعوذ من سوء القضاء .

[٨٠] أخرجه البخارى (٨/٨٥) فى الدعوات : باب ما يقول إذا نام ، ومسلم (٢٧١٠) فى الذكر والدعاء والتوبة : باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع .

وأحيا ، وَإِذَا اسْتَيْقَظَ ، قَالَ : الْحَمْدُ للهِ الَّذِى أَحْيَانَا بَعْدَ أَنْ أَمَاتَنَا ، وَإِلَيهِ النُّشُورُ » انفرد به البخارى .

٨١ – وروى البراء بن عازب أن رسول الله ﷺ أَمَرَ رَجُلاً إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ أَنْ يَقُولَ : « **اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِى إِلَيْكَ ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِى إِلَيْكَ ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِى إِلَيْكَ ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِى إِلَيْكَ ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَى إِلَّا إِلَيْكَ ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِى أَنْزَلْتَ ، وَبِرَسُولِكَ الَّذِى أَرْسَلْتَ ، فَإِنْ مَاتَ ، مَاتَ عَلَى الْفِطْرَةِ . وروى بنبيك** » . متفق عليه .

٨٢ – روى عبد الله بن عمر – رضى الله عنهما – أَنَّهُ أَمَرَ رَجُلاً إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ أن يقول : « **اللَّهُمَّ خَلَقْتَ نَفْسِى فَأَنْتَ تَتَوَفَّاهَا ، لَكَ مَمَاتُهَا وَمَحْيَاهَا فَاحْفَظْهَا ، وَإِنْ أَمَتَّهَا فَاغْفِرْ لَهَا ، اللَّهُمَّ أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ** » . فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : أَسَمِعْتُ هذا مِنْ أحد ؟ قال عمر : مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ . انفرد به مسلم .

٨٣ – روى أنس بن مالك – رضى الله عنه – أن رسول الله ﷺ كَانَ إِذَا أَوى إِلَى فِرَاشِهِ ، قَالَ : « **الْحَمْدُ للهِ الَّذِى أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَكَفَانَا وَآوَانَا ، فَكَمْ مِمَّنْ لَا كَافِىَ لَهُ ، وَلَا مَأْوَى** » انفرد به مسلم .

---

[٨١] أخرجه البخارى فى الدعوات (٨٥ ٨) باب ما يقول إذا نام ، وأخرجه مسلم فى الذكر والدعاء (٢٧١٠) : باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع .

[٨٢] أخرجه مسلم (٢٧١٢) فى الذكر والدعاء : باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع .

[٨٣] أخرجه مسلم (٢٧١٥) فى الذكر والدعاء والتوبة : باب ما يقول عند النوم ، وأخذ المضجع .

فصل
(فى الصلاة على النبى ﷺ)

٨٤ – روى أبو هريرة – رضى الله عنه – أن رسول الله ﷺ قال : « **مَنْ صَلَّى علىّ وَاحدةً ، صَلَّى اللهُ عليه عشراً** » انفرد به مسلم .

والصلاة من الله الرحمة ، ومن الملائكة والنبى عليهم السلام استغفار ودعاء ، قاله الهروى .

٨٥ – روى عبد الله بن مسعود – رضى الله عنه – قال : كنت أصلى والنبى ﷺ وأبو بكر وعمر معه ، فلما جلست بدأت بالثناء على الله تعالى ، ثم الصلاة على النبى ﷺ ، ثم دعوت لنفسى . فقال النبى ﷺ : « **سَلْ تُعطه ، سَلْ تُعطه** » أخرجه الترمذى وابن ماجه ، وقال الترمذى : حسن صحيح .

---

[٨٤] أخرجه مسلم (٤٠٨) فى الصلاة : باب الصلاة على النبى ﷺ بعد التشهد ، والترمذى (٤٨٥) فى الصلاة : باب فضل الصلاة على النبى ﷺ .

[٨٥] أخرجه الترمذى (٥٩٣) فى السفر : باب ما ذكر فى الثناء على الله ، والصلاة على النبى ﷺ قبل الدعاء ، وقال : حديث حسن صحيح .

٨٦ - قال عبد الرحمن بن أبى ليلى : لقيت كعب بن عجرة ، فقال : ألا أهديك هدية .

خرج رسول الله ﷺ فقلنا : قَدْ عرفنا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكَ ، فَكَيْفَ نُصَلِّى عَلَيْكَ ؟ فَقَالَ : « **قُولُوا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ** » متفق عليه .

٨٧ - وروى أبو مسعود الأنصارى - رضى الله عنه - أَتَانَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَنَحْنُ فِى مَجْلِسِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ، فَقَالَ لَهُ البَشِيرُ ابْنُ سَعْدٍ : أَمَرَنَا اللهُ عز وجل أَنْ نُصَلِى عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ ، فَكَيْفَ نُصَلِّى عَلَيْكَ ؟ قَالَ : فَسَكَتَ رَسُولُ اللهِ حَتَّى تَمَنَّيْنَا أَنَّهُ لَمْ يَسْأَلْهُ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قُولُوا : « **اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، وَالسَّلَامُ كَمَا عَلِمْتُمْ** ». انفرد به مسلم .

---

[٨٦] أخرجه البخارى (١٧٨/٤) فى بدء الخلق : باب يزفون النسلان فى المشى (٩٥/٨) : باب الصلاة على النبى ﷺ ، ومسلم (٤٠٦) فى الصلاة ، والترمذى أبو داود (٩٧٦) فى الصلاة : باب الصلاة على النبى ﷺ بعد التشهد ، والترمذى (٤٨٣) فى الصلاة : باب ما جاء فى صفة الصلاة على النبى ﷺ ، وابن ماجه (٩٠٤) فى إقامة الصلاة والسنة فيها ، والنسائى (٤٧/٣) فى السهو : باب نوع آخر من الصلاة على النبى ﷺ .

[٨٧] أخرجه مسلم (٤٠٥) فى الصلاة : باب الصلاة على النبى بعد التشهد .

وأبو مسعود اسمه عقبة بن عمر وقوله كما علمتم : يروى بفتح العين ، وتخفيف اللام ، وبضم العين ، وتشديد اللام ، ويعنى بذلك فى التحيات فى قوله : السلام عليك أيها النبى ورحمة الله إلى آخره ، وقيل : فى قوله تعالى وسلموا تسليماً .

٨٨ – وروى أبو حميد الساعدى – رضى الله عنه – أنهم قالوا : يَارَسُولَ اللهِ : كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ ، قَالَ : قُولُوا : « **اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ ، وَعَلَى أَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ ، وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ** » . متفق عليه .

وأبو حميد الساعدى واسمه المنذر ، وقيل : عبد الرحمن ابن سعد بن المنذر ، وقيل غير ذلك .

٨٩ – روى أبو سعيد الخدرى – رضى الله عنه – قَالَ : قُلْنَا يَارَسُولَ اللهِ هَذَا السَّلَامُ ، فَكَيْفَ نُصَلِّي ؟ قَالَ : قُولُوا : « **اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ ، وَآلِ إِبْرَاهِيمَ** ». انفرد به البخارى .

---

[٨٨] أخرجه البخارى (٨/٩٥) فى الدعوات : باب هل يصلى على غير النبى ﷺ ، ومسلم (٤٠٧) فى الصلاة : باب الصلاة على النبى بعد التشهد .

[٨٩] أخرجه البخارى (٨/٩٦) فى الدعوات : باب هل يصلى على غير النبى ﷺ .